

القيم الإسلامية في رواية "حمار الحكيم"
لتوفيق الحكيم
(دراسة صوفية أدبية)

رسالة

قدمتها

أولى رحمتنا

رقم القيد . ١٨٠٥٠٢٠٣٧
طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية
دار السلام — بندا أتشييه
سنة ٢٠٢٣

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بند أتشيه كمادة المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في قسم اللغة العربية وأدبها

من

أولى رحمتنا

رقم القيد . ١٨٠٥٠٢٠٣٧

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

المشرف الأول

(أنصار ذو الحلمى الماجستير)

(سوماردي الماجستير)

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة
إتمام لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)
تخصص اللغة العربية وأدبها

في تاريخ

٢٢ ديسمبر م

٩ جمادى الآخر ١٤٤٥ هـ

دار السلام - بندا أتشييه

لجنة المناقشة :

السكرتير

(أنصار ذو الحلي، الماجستير)

الرئيس

(سوماردي، الماجستير)

العضو ٢

(الدكتور أنور الخير سفيان، الماجستير)

العضو ١

(أبيري جعفر، الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الأدب والعلوم الإنسانية

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشييه

(الدكتور شريف الدين، الماجستير)

رقم التوظيف : ١٩٧٠٠١٠١٩٩٧٠٣١٠٠٥

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama : Aula Rahmatina
NIM : 180502037
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa skripsi yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul :

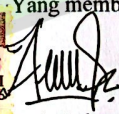
القيم الإسلامية في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم (دراسة صوفية أدبية)

Merupakan **Hasil Karya Sendiri Dan Bukan Plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan pelanggaran Plagiat di Perguruan Tinggi, saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 3 Januari 2024

Yang membuat pernyataan,


Aula Rahmatina



كلمة الشكر بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

فقد تمت الباحثة بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع القيم الإسلامية في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم (دراسة صوفية أدبية). تقدمها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة "S. Hum" في اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة، تقدم الباحثة الشكر على المشرفين الكريمين هما، الأستاذ سوماردي الماجستير والأستاذ أنصار ذو الحلمى الماجستير، على مساعدتهما وجهودهما في إنفاق أوقاتهما وفكارهما في الإشراف على كتابة هذه الرسالة وتكميلها من البداية إلى النهاية. A R - R

وتقدم الباحثة شكرا خاصا لرئيس قسم اللغة العربية وأدبها ولجميع الأساتيد والأستاذات فيه، وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية لمساعدة كتابة هذه الرسالة.

وفي هذه الفرصة تقدم الباحثة الشكر الجزيل لوالديها المحبوبين اللذين قد
رباها تربية حسنة وهذباها تهديبا نافعا لعل الله أن يجزيهما أحسن الثواب في
الدنيا والآخرة.

وأخيرا، ترجو الباحثة من القارئ نقدًا بنائيا وإصلاحا نافعا لإكمال هذه
الرسالة، وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئ عامة، والحمد لله رب
العالمين.

دارالسلام — بند أتشيه
الباحثة،

أولى رحمتنا

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

محتويات البحث

أ.....	كلمة الشكر
ج.....	محتويات البحث
ه.....	تجريد
١.....	الباب الأول: مقدمة
١.....	أ. خلفية البحث
٣.....	ب. بمشكلة البحث
٣.....	ج. غرض البحث
٣.....	د. معاني المصطلحات
٥.....	ه. الدراسات السابقة
٧.....	و. منهج البحث
٩.....	الباب الثاني: ترجمة توفيق الحكيم
٩.....	أ. حياته ونشأته
١١.....	ب. تربيته
١٣.....	ج. أعماله الأدبية
٢٣.....	الباب الثالث: الإطار النظري
٢٣.....	أ. مفهوم التصوف
٣١.....	ب. الأدب الصوفي

الباب الرابع: تحليل القيم الإسلامية في رواية "حمار الحكيم"

٣٩..... لتوفيق الحكيم

٣٩..... أ. لمحة عامة عن رواية حمار الحكيم

ب. تحليل القيم الإسلامية في الرواية حمار الحكيم

٤٠..... لتوفيق الحكيم

٤٧..... الباب الخامس: الخاتمة

٤٧..... أ. النتائج

٤٧..... ب. التوصيات

٤٩..... المراجع



تجريد

اسم الطالبة : أولى رحمتنا

رقم القيد : ١٨٠٥٠٢٠٣٧

الكلية/القسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة : القيم الإسلامية في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم (دراسة صوفية أدبية)

تاريخ المناقشة : ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣

حجم الرسالة : ٤٩ صفحة

المشرف الأول : سوماردي الماجستير

المشرف الثاني : أنصار ذو الحلمي الماجستير

موضوع هذا البحث هو القيم الإسلامية في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم (دراسة صوفية أدبية). بحثت الباحثة في هذا البحث عن عناصر القيم الإسلامية التي تتضمن في رواية حمار الحكيم ألفه توفيق الحكيم دراسة صوفية أدبية، وأما منهج البحث الذي استخدمته الباحثة فيها فهو المنهج النوعي الوصفي، وذلك تصف الباحثة وتحلل معنى من النصوص الذي بلغه المؤلف في رواية حمار الحكيم. أما القيم الإسلامية التي حصلت عليها الباحثة في هذه الرسالة هي : (١) التوبة، (٢) الصبر، (٣) التوكل، (٤) الرجاء، (٥) الزهد، (٦) الرضا.

ABSTRAK

Nama : Aula Rahmatina
NIM : 180502037
Fakulta/Prodi : Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab
Judul : *Qiyamu Al-Islāmiyyatu fī Riwāyati "Ḥimāru Al-Ḥakīmi" li Tawfīqi Al-Ḥakīmi (Dirāsatu Ṣūfiyyatu Adabiyyatu)*
Tanggal Sidang : 22 Desember 2023
Tebal Skripsi : 49 Halaman
Pembimbing I : Sumardi, SS., MA
Pembimbing II : Anshar Zulhelmi, MA

Penelitian ini berjudul *Al-Qiyamu Al-Islāmiyyatu fī Riwāyati "Ḥimāru Al-Ḥakīmi" li Tawfīqi Al-Ḥakīmi (Dirāsatu Ṣūfiyyatu Adabiyyatu)*. Penelitian ini membahas tentang unsur-unsur nilai keagamaan Islam yang terkandung di dalam novel Himar al Hakim karya Taufiq al Hakim menggunakan teori sufiyyah adabiyyah. Adapun metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode Deskriptif Kualitatif, dimana peneliti mendeskripsikan dan menganalisis makna dari teks-teks yang ada di dalam novel Himar al Hakim berupa nilai-nilai keislaman. Adapun nilai-nilai keislaman yang diperoleh peneliti dalam penelitian ini yaitu : (1) Taubat, (2) Sabar, (3) Tawakkal, (4) Raja', (5) Zuhud, (6) Ridha.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يرأى الأدباء بأن الأدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدنية والحضارة. وقد اختلفت عليها معانٍ متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البالغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعراً أم نثراً.^١

الرواية هي قصة في شكل نثر، الرواية هي أوسع من القصة في أحداثها، وشخصياتها، عدا أنها تشغل حيزاً أكبر، وزمناً أطول.^٢ والرواية هي شكل من أشكال العمل الأدبي وهي عمل خيالي يشرح أنواعاً مختلفة من المشاكل في حياة الإنسان. عادة ما تحكي الرواية عن حياة الإنسان وبيئته. الرواية التي هي جزء من الأدب لا تعمل فقط كوسيلة الترفيه، ولكنها تعمل أيضاً كوسيلة لتثقف

^١ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)،

ص. ٧٠.

^٢ حسين علي محمد، التحرير الأدبي، دراسة نظرية ونماذج تطبيقية، (الرياض: مكتبة

البيكان، ط ٤، ١٤٢٤ هـ. ٢٠٠٣ م)، ص ٢٩٢.

الشخصية، ووسيلة الدعوة، ووسيلة للصوفيين للتعبير عن حب الله، وغيرها. وفي رواية حمار الحكيم كتبه توفيق الحكيم تضمن فيها القيم الإسلامية.

و القيم الإسلامية هي حكم يصدره الناس على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع والتي تحدد السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه.^٣ عرف الإسلام بأنه الدين الذي أنزله الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لتنظيم علاقة الإنسان بخالقه، وبنفسه، وبغيره من بني الإنسان. وعلاقة الإنسان بخالقه تشمل العقائد والعبادات، وعلاقة الإنسان بنفسه تشمل الأخلاق والمطعمات والملبوسات، وعلاقته بغيره من بني الإنسان تشمل المعاملات والعقوبات.^٤

يظهر محتوى القيم الإسلامية في رواية الحمار الحكيم لتوفيق الحكيم. كانت قصة حمار الحكيم لتوفيق الحكيم هي قصة تحكي عن السيد بيك وصاحبه الحمار الذي سمي له الفيلسوف. وفيها التفكير الفلسفي التي دعا للقارئى يتفكر يجد ليفهم عن القصد المؤلف فيها. كما تحكي القصة تتعجب الشخصيات على كل ما يعمل حمارة أحيانا، كما يعمل أمام المرأة وهو غريب ولذلك يسمه الفيلسوف. وفي الغالب أن الكلمة الفيلسوف يستعمل لمن الإنسان الجهد ويتكل حياته على

^٣ صالح بن عبد الله وآخرون، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، (جدة: دار

الوسيلة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة) ص ٨١

^٤ تقي الدين النبهاني، نظام الإسلام (طبعة السادسة: ١٤٢٢)، ص ١٣٦

الله ويستغل لأخيره. وهو يسجد ويسبح الله تعالى وعلى كل ما يعمل في طول حياته لعبادة الله.

فتريد الباحثة أن تبحث عن رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم. على ضوء صوفية أدبية لأنها أدبي فيه التأثير القوي المتين. وبجانب ذلك أن الباحثة تريد أن تبحث هذا الموضوع وخاصة في شعبة اللغة العربية وأدبها. رأت الباحثة أن هذه الرواية مدهشة لذلك أرادت البحث عن القيم الإسلامية في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم، باستخدامات دراسة صوفية أدبية.

ب. مشكلة البحث

اعتمادا على ما تقدم البحث فتريد الباحثة معرفة ما القيم الإسلامية في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم؟

ج. غرض البحث

و أما الغرض من هذا البحث هو لمعرفة القيم الإسلامية في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم .

د. معاني المصطلحات

من أجل تجنب تفسيرات مختلفة فيما يتعلق بالمعنى في عنوان هذه الرسالة، من الضروري التأكيد على عدة كلمات رئيسية تحتاج معانيها وقيودها إلى شرح.

١. القيم

القيم جمع، و مفرداها القيمة وهي لغة مشتقة من كلمة قام- يقوم، وهي الثمن الذي يعادل المتاع،^٥ أما إصطلاحا القيمة هي خصوصية موضوعات، ترتبط بسلوك تفضيلي. وتظهر (القيمة) في ارتباط بالموضوع والفاعل، وهي فردية أو عامة.^٦ أو كل ما يتمسك به فرد أو فئة اجتماعية.^٧

٢. الإسلام / الدين

فكلمة الدين جمع من أديان (ضدّ) : الطاعة / المعصية / الورع / اسم لجميع ما يعبد به الله / الملة والمذهب / السيرة / العادة / الحال / الشأن / الاكراه / القهر والغلبة / يقال " قومٌ دينٌ " اي دائنون بمعنى خاضعين.^٨

كلمة الإسلام من كلمة سلم، السلم: الدلو بعروة واحدة، كدلو السقائين، جمع أسلم وسلام، ولدغ الحية، وبالكسر: المسلم، والصلح،

^٥ لويس معلوف، " المنجد في اللغة " (الناشر : المطبعة الكاثوليكية بيروت) ص ٦٦٤.

^٦ د. سعيد علوش، "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة"، ص ١٨٤.

^٧ جبور عبد النور، "المعجم الأدبي"، (بيروت : دار العلم للملايين ١٩٧٩)، ص ٢١٧.

^٨ لويس معلوف، " المنجد في اللغة والإعلام "، (الناشر : انتشارات اسماعيليان)، ص ٢٣١.

ويفتح، ويؤنث، والسلام، والإسلام. وبالتحريك: السلف، والاستسلام،
وشجر، الواحدة: بهاء.^٩

٣. الرواية

لغة الرواية هي القصة الطويلة (محدث).^{١٠}
أما اصطلاحاً هو سرد نثري خيالي طويل عادة، تجتمع فيه عادة
عناصر في وقت واحد
مع إختلافها في أهمية النسبية باختلاف نوع الرواية.^{١١}

٤. الصوفية

إن هذا الاسم "التصوف" مأخوذ من: "الصفاء".^{١٢} و التصوف
هو طريقة سلوكية قوامها التقشف والتحلي بالفضائل، لتزكو النفس و
تسمو الروح.^{١٣}

^٩ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، "القاموس المحيط ط الحديث"، (الناشر: دار الحديث القاهرة)، ص ٧٩٦.

^{١٠} جماعة من كبار اللغويين العرب، "المعجم الوسيط"، (الناشر: مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، سنة النشر: ٢٠٠٤) ص ٣٨٤

^{١١} مجدي وهبه و كامل المهندس، "معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب"، (الناشر: مكتبة لبنان) ص ١٨٣

^{١٢} عبده غالب أحمد عيسى، مفهوم التصوف، الناشر: ولد الجميل بيروت، ص ١١.

^{١٣} جماعة من كبار اللغويين العرب، "المعجم الوسيط"، (الناشر: مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، سنة النشر: ٢٠٠٤) ص ٥٢٩.

هـ. الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي بحثت عن معلقة في الرواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم، ولكن البحث الذي يبحث فيه القيم الإسلامية في الرواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم (دراسة صوفية أدبية) لم يبحث من قبل، ومنهم كما يلي :

١. ياية زهرية الفاخرة (٢٠١٥) ١٤

كتبت ياية زهرية الفاخرة مقالة علمية تحت الموضوع "الرمز في الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم دراسة سيميولوجية"، سنة ٢٠١٥، طالبة في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، فالنتائج البحث أن المعنى الرمزي (الحمار) بقراءة التفجيرية هو الحيوان داجن من الفصيلة الخيلية يستخدم للحمل والركوب.

٢. رفقي أبريلياشاه (٢٠١٧) ١٥

كتب رفقي أبريلياشاه مقالة علمية تحت الموضوع "أسلوب البيان في الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم"، سنة ٢٠١٧، طالب في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، و نتائج البحث

١٤ ياية زهرية الفاخرة، الرمز في الرواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم (دراسة سيميولوجية).

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، ٢٠١٥.

١٥ رفقي أبريلياشاه، "أسلوب البيان في الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم"، جامعة سونن

أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، ٢٠١٧.

المستخدم هو تحليل البلاغة، لا سيما من حيث علم البيان الذي يشمل التشبيه و المجاز و الكناية.

أما من الدراسات أعلاه، يمكن أن نستنتج أن الاختلاف مع البحث الذي أجراه الباحثون هو موقع موضوع الدراسات. وهذه الدراسات السابقة كل مختلفة موضوع البحث، وأرادت الباحثة أن تبحث عن القيم الإسلامية في الرواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم.

و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي إستخدمت الباحثة لهذا البحث فهو منهج النوعي الوصفي حيث ان تقوم الباحثة بتحليل قيم الإسلامية في الرواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم. ينطلق منظور الدراسة من مجل دراسة صوفية أدبية.

ولجمع المعلومات والبيانات التي تحتاج الباحثة، فتعتمدها على طريقة البحث المكتبي وذلك بالإطلاع على الكتب و المقالات أو المجلات و الويب التي تتعلق بهذه الرسالة. بعد جمع البيانات وتفسيرها من منظور قيم الإسلامية بنظرية صوفية أدبية. ثم تعرض نتائج التحليل في شكل سرد وصفي.

وأما الكيفية في كتابة هذه الرسالة فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانري الإسلامية الحكومية دار السلام – بند أتشيه وهو كتاب :

Pedoman Penulisan Skripsi (Untuk Mahasiswa) Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2022.



الباب الثاني

ترجمة توفيق الحكيم

في هذا الباب تريد الباحثة أن تبحث عن ترجمة توفيق الحكيم. بدأت من حياته ونشأته وتربيته وموته.

أ. حياته ونشأته

ولد توفيق الحكيم في مدينة الإسكندرية عام ١٨٩٨ لأب كان يشتغل في السلك القضائي، من قرية (الدلنجات) إحدى أعمال إيتاي البارود بمديرية البحيرة. وورث هذا الأب عن أمه ضيعة كبيرة، فهو يعد من أثرياء الفلاحين وقد تعلم وانتظم في وظائف القضاء، واقترب بسيدة تركية، أنجب منها توفيقا، وكانت صارمة الطباع، تعزز بعنصرها التركي أمام زوجها المصري، وتشعر بكبرياء لا حد لها أمام الفلاحين من أهله وأقاربه.^١ وكان أبوه إسماعيل بك الحكيم أحد الفلاحين الأثرياء المعروفين و هو كمعظم أبناء مصر من طبقة الفلاحين الذين يتنسمون معارج الثروة فجأة يتطلع إلى طبقة الحكام وهم من الأتراك. وأمّه هي الفتاة تشعر بقوة شخصيتها، وتحس بظهور ذاتيتها، وكانت حياتها منذ الطفولة إحساسا بأصالة

^١ شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر، (د.م: دار المعارف، ١٩٥٧)، ط ١٠، ص ٢٨٨.

الدم الذي يجري في عروقها، وشعورا بالتفوق على قريناتها من البنات التي من سنّها، وكانت تتخذ الوسائل لإظهار شعورها بالتفوق، في منحى زينتها وملبسها.^٢ لقد كانت الحياة العائلية التي نشأ فيها توفيق مطبوعة بالطبع والروايات الشعبية، لأن الرجوع التي تفرضها على الإنسان غريزة اللعب، تحولت عنده لرجوع داخلية فكرية، كما أنه كان يجد في جو التخت ما يجعله يتسامى بالعاطفة الجنسية.^٣

ولما بلغ السابعة من عمره ألحقه أبوه بمدرسة دمنهور الابتدائية، وظل بها ردحا من الزمن، حاول فيه أن يحرر نفسه من وثاق أمه وحياة الانفراد التي أخذته بها، ولكنه لم يستطع إلا في حدود ضيقة.^٤ وفي محيط المدرسة وجد الطفل منفذا لرغباته وميوله، فاندمج في جوها واتصل بالطلبة. وكان شعوره بعد هذا الاتصال نحو جو العائلة الأرستقراطي الجامد التفرّد، لهذا رأينا الطفل يخفي حقيقة أسرته ومقام والديه عن أقرانه من الطلبة، حفظا لامتداد شخصيته من جهة، ونفرة من الجو الأرستقراطي الجامد الذي كان يحياه أبواه. وأكمل الصبي توفيق تعليمه الابتدائي حوالي عام ١٩١٥.^٥

AR - RANIRY

^٢ إسماعيل أدهم وإبراهيم ناجي، *توفيق الحكيم*، (القاهرة: مدينة نصر، ٢٠١٢)، ص ٣٣-٣٤.

^٣ نفس المراجع، ص ٣٩.

^٤ شوقي ضيف، *الأدب العربي المعاصر*، (د.م: دار المعارف، ١٩٥٧)، ط ١٠، ص ٢٨٨.

^٥ إسماعيل أدهم وإبراهيم ناجي، *توفيق الحكيم*، (القاهرة: مدينة نصر، ٢٠١٢)، ص ٣٩.

ب. تربيته

عند اكتمال تعليمه الابتدائي، قرر والد توفيق الحكيم إرساله إلى القاهرة للانضمام إلى إحدى المدارس الثانوية. وكان لديه هناك عم واحد يشتغل كمدرس في إحدى المدارس الابتدائية، وكان الآخر طالبًا في مدرسة الهندسة، وكانوا يعيشون مع شقيقتيهما. قرر والد توفيق أن يسكن ابنه مع عمه وعمته ليساعده في التفرغ للدراسة، وأعطاه بعض الحرية بعيدًا عن والدته. بدأ توفيق بالتفرغ للموسيقى وتعلم العزف على العود.

في مرحلة المراهقة، اهتم توفيق بالتمثيل وانضم إلى فرقة مسرحية. وخلال هذه الفترة، أكمل تعليمه الثانوي والتحق بكلية الحقوق. تفجّرت مواهبه الأدبية في قلبه وعقله، ورأى تيمور والعديد من الشبان حوله يُقدّمون مسرحيات يؤدونها ويقدمونها للجمهور. في هذا السياق، كانت الثورة المصرية قد بدأت، وشجعت الشباب الممثلين والكتاب على الاهتمام بالروح الوطنية. في عام ١٩٢٢، كتب توفيق مجموعة من المسرحيات، التي قامت فرقة عكاشة بتمثيلها على مسرح الأزيكية، منها "المرأة الجديدة"، "الضيف الثقيل"، و"على بابا". وكانت هذه محاولات غير كاملة.

وتخرج توفيق في الحقوق سنة ١٩٢٤ وزيّن لأبيه سفره إلى باريس لإكمال دراسته في القانون، وإنما عكف على قراءة القصص وروائع الأب المسرحي في فرنسا وغير فرنسا، وشغف بالموسيقى الغربية شغفا شديدا، واستطاع بما لأبيه من ثراء أن يعيش في باريس عيشة فنية خالصة، فوقته كله موزع بين المسارح والموسيقى

والتمثيل، وهو في أثناء ذلك يقرأ ويفهم ويتمثل ثقافات العصور الغاربة والمعاصرة. في التجريد يرى توفيق الحكيم قراره "الفن" و "الدين" حيث تصفو النفس وترتفع في جوى عال سام تعيش فيه، وهو يرى هذا التجريد في الغرب في "الفن" وفي الشرق في "الدين".^٦

وفي هذه الحياة المجردة حيث يقوم عنصر الخيال حرّاً، كان يرى توفيق السبيل للحياة الإنسانية أن تعتصم ضد العالم الواقعي القائم في الرغام.^٧ ووعى ذلك كله وعياً دقيقاً، وأخذ يحاول كتابة قصة تصور كفاح الشعب المصرى في سبيل الحرية، فكتب قصته "عودة الروح" وحاول أن يكتبها بالفرنسية، ثم حولها إلى العربية ونشرها في سنة ١٩٣٣ في جزئين. وفيها يعرض المحيط الاجتماعى في بلاده قبل ثورة سنة ١٩١٩ واختار لذلك أسرة متباينة الأمزجة، هى نفس الأسرة التى كان يعيش معها بالقاهرة أسرة عميه وعمته وما اضطربوا فيه من علاقات.^٨ عاش توفيق الحكيم في فرنسا نيافاً وثلاثة أعوام، من أواخر عام ١٩٢٥ إلى أواسط عام ١٩٢٨، وكما قلنا كانت حياته في هذه الفترة على العموم انصرافاً لمتابعة تطورات الفن المسرحي والقصص والمشاهدة الروائع المسرحيات الفنية على

^٦ شوقي ضيف، **الأدب العربي المعاصر**، (د.م: دار المعارف، ١٩٥٧)، ط ١٠، ص ٢٨٨-

^٧ إسماعيل أدهم وإبراهيم ناجي، **توفيق الحكيم**، (القاهرة: مدينة نصر، ٢٠١٢)، ص ٥٢.

^٨ شوقي ضيف، **الأدب العربي المعاصر**، (د.م: دار المعارف، ١٩٥٧)، ط ١٠، ص ٢٨٩.

مسارح باريس الكبرى، وكانت طبيعة توفيق الحكيم المرنة تعطية مقدرة على التحويل والتمثيل assimilation لما يقع تحت بصره.^٩

وقد عاد توفيق إلى مصر في سنة ١٩٢٨ ووظف في سلك النيابة، حتى سنة ١٩٣٤ ثم انتقل مديراً للتحقيقات بوزارة التربية والتعليم وظل بها إلى سنة ١٩٣٩ إذ نقل إلى وزارة الشؤون الاجتماعية مديراً لمصلحة الإرشاد الاجتماعي.^{١٠} وعيّن في سنة ١٩٥٦ عضواً متفرغاً في المجلس الأعلى للآداب والفنون. وفي سنة ١٩٥٩ عيّن مندوباً مقيماً لجمهوريةنا العربية المتحدة في اليونسكو بباريس، غير أنه فضل العودة في سنة ١٩٦٠ إلى عمله بالمجلس الأعلى. وقد أخرج في السنوات الأخيرة ثلاث مسرحيات رائعة: هي "إيزيس" و "السلطان الحائر" و "صفقة" وفيها عصير شعبي بديع. ثم توفي توفيق الحكيم في عام ١٩٨٧ م.^{١١} ج. أعماله الأدبية

كانت حياة توفيق الحكيم نشاطاً في ميدان الكتابة والتأليف بعد أن استغل في وظيفة وكيل للنائب العام في ريف مصر، فلقد كانت الحياة العملية التي يحياها تجعله يحاول أن يرتفع منها إذا ما انتهى منها ورجع إلى نفسه عن طريق

^٩ إسماعيل أدهم وإبراهيم ناجي، **توفيق الحكيم**، (القاهرة: مدينة نصر، ٢٠١٢)، ص ٥٢.

^{١٠} شوقي ضيف، **الأدب العربي المعاصر**، (د.م: دار المعارف، ١٩٥٧)، ط ١٠، ص ٢٩٠.

^{١١} نفس المراجع، ص ٢٩٤.

الفن. إن حياة توفيق الحكيم صراع بين الواقع الذي يحياه بحكم عمله والخيال الذي يحيا فيه بالأحلام بحكم طبيعته.^{١٢}

عاد توفيق الحكيم إلى مصر في عام ١٩٢٨ وتم تعيينه في وظيفة في السلك القضائي حتى عام ١٩٣٤. منذ عودته، كان لديه تصميم على استكشاف فن التمثيل الغربي بعد أن تعرف على أسسه ودرسها من خلال الإغريق والفرنسيين. تأثر بأفكار لطفى السيد وطه حسين، وكان مقتنعا بأهمية العودة إلى التراث الإغريقي الذي قام عليه بناء نهضة أوروبا الثقافية، والتي استندت إلى نفس القواعد التي اعتمد عليها الأوروبيون.

ويتعمق بنظره المأساة الإغريقية، فيجدها تستمد موضوعها من الأساطير ومن شعور ديني بصراع عنيف بين الإنسان والقوى الإلهية المسيطرة على الكون، وتصور المأساة هذا الصراع صاعدا إلى نهايته، وهي الفاجعة التي تنتج عن صرامة القضاء. ولم يلبث توفيق الحكيم أن عمد إلى تطبيق ذلك في أسطورة إسلامية عرضت لها الروايات المسيحية، وهي قصة أهل الكهف التي أشير إليها في القرآن الكريم. وعلى النحو بدأ توفيق كتابه المأساة مؤمنا بأن قوة تسيطر على الإنسان، فهو لا يعيش وحده في الكون، بل تسيطر عليه قوة إلهية علوية، توجه وتوحى إليه، وتدفع يمينا أو شمالا. وتوفيق في ذلك يخضع لروح الشرقية المتدينة التي تؤمن بالقوى الغيبية المهيمنة على الناس. وأخذت تنشق في نفسه هذه الروح لا بشعورها الديني فحسب، بل بشعورها الصوفي الذى يعلى الروح والقلب على المادة والعقل. وتبين

^{١٢} إسماعيل أدهم وإبراهيم ناجي، **توفيق الحكيم**، (القاهرة : مدينة نصر، ٢٠١٢)، ص ٥٤.

ذلك في مأساته الثانية "شهر زاد" ١٩٣٤، التي مثّل في بطلها "شهر يار" الصراع بين الإنسان والمكان، فقد استنفد في صاحبه كل ما أراد من متاع ولذة، وتحول قلقا ظامئا يريد معرفة الكون وأسراره. ويحاول شهر يار أن يرحل عن واقعه ومكانه ناشدا للمعرفة، ولكن لا يلبث أن يعود، فهو لا يستطيع فرارا من مادته، ويصطدم بحياته شهر زاد، وينتهي إلى حال شاذة.

ثم يكتب توفيق الحكيم قصته "عصفور من الشرق" ١٩٣٤، وفيها يقول: "وما صنع لنا العلم وماذا أفدنا منه؟ الآلات التي أتاحت لنا السرعة وماذا أفدنا من هذه السرعة؟ البطالة التي تلم بعمّالنا وإضاعة ما يريد من وقت فراغنا فيما لا ينفع".

وأتاح له عمله في النيابة وفي مراكز ريفية مختلفة أن يكتب "يوميات نائب في الأرياف" ١٩٣٧، وفيه وصف وصفا دقيقا ريفنا وكيف أن أهله لا يفهمون مدلول القانون، وكيف يتعسف الحكام في حكمهم مبينا عيوب النظام الإدارية والقضائية والتشريعية، وهو في أثناء ذلك يعرض الحوادث والأشخاص عرضا واقعيا حيا في سخرية مرة وفي مقابلة حادة بين واقعية الفلاحين والمثالية.^{١٣}

وكانت أولى المسرحيات التي استترها أمام شباك التذاكر وهو حديث العهد بفرنسا وبفن المسرحية الأوروبي، وفي هذه المسرحية تبدو تباشير فن توفيق الحكيم المسرحي، ثم كان أوائل صيف عام ١٩٢٧ فكتب القطعة الأولى من

^{١٣} شوقي ضيف، *الأدب العربي المعاصر*، (د.م: دار المعارف، ١٩٥٧)، ط ١٠، ص ٢٩٠ -

قصصه التي خرجت في مجموعة "أهل الفن" عام ١٩٣٤ تحت عنوان "العولم".^{١٤} يُقدم الكاتب سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في شكل حوار، حيث يحافظ على توثيق الأحداث بدقة. يلتقي مع طه حسين في صيف عام ١٩٣٦ في إحدى قرى جبال الألب في فرنسا، ويشارك في كتابة "القصر المسحور"، حيث يتحاوران حول سر شهر زاد ويناقدان حقائق مختلفة في ميداني الأدب والفن. بعد ذلك، قام بكتابة مسرحية بعنوان "براكسا أو مشكلة الحكم" التي نُشرت في عام ١٩٣٩، وتتناول قضية توزيع السلطات وتكشف عن فساد النظام السياسي قبل حدوث الثورة.

ويعود توفيق الحكيم التفكير في المواضيع الدينية، ويختار الانغماس في قصة سليمان الحكيم ولقيس بنت ملك سبأ، التي تأتي في القرآن الكريم. يمزج بين هذه القصة وقصة الجن والصيد المأخوذة من ألف ليلة وليلة. يقوم بكتابة مسرحيته المعنونة "سليمان الحكيم"، حيث يقدم فيها صورة للملك سليمان وحبه للملكة بلقيس. تتابع الأحداث وفقاً لمسار القدر، حيث تتعثر إرادة الأفراد، بما في ذلك سليمان الحكيم نفسه. استخدم توفيق موضوع الجن أو العفاريت لتوضيح موقفه من العقل المغرور الذي يتصور بالخطأ أنه قادر على تحقيق كل شيء.

وفي سنة ١٩٤٩ يخرج قصة "الملك أو ديب" التي تزعم الأسطورة الإغريقية أنه قتل أباه وتزوج أمه، بدون معرفة. وكان الآلهة قد تنبأت للأب بذلك نتيجة

^{١٤} إسماعيل أدهم وإبراهيم ناجي، توفيق الحكيم، (القاهرة: مدينة نصر، ٢٠١٢)، ص ٥٦-

الخطيئة أحلّت عليه اللعنة، فلما رزق هذا الولد أمرا راعيا أن يجعله إلى أحد الجبال المهجورة ويقتله، ولكن الطفل أنقذ وترى في بلاط ملك آخر، وتطورت الأحداث كما شاءت الآلهة. وعرف أوديب وأمه أو زوجته ذلك أخرا، فانتحرت، وفقا عينه وحلّت عليه اللعنة الأبدية.^{١٥}

إن توفيق الحكيم قد إهتم بالمسرحية وهو طالب في مدارس ثانوية، وكان مواهبه الأبدية قد أخذت تستيقظ في قلبه وعقله، ولا سيما بعد ثورة في مصر عام ١٩١٩. وألف عام ١٩٢٢ مجموعة من المسرحيات مثلت بعضها فرقة "عكاشة" على مسرح الأزيكية منها "المأة الجديدة" و "الضيف الثقيل" و "على بابا" و "خاتم سليمان" و "العريس". وأما شكل مسرح توفيق الحكيم ينقسم إلى قسمين، وهما مسرح الحياة ومسرح الذهن. فمسرح الحياة أو المجتمع هو يستلهم موضوعاته من حياة أشخاص والمجتمع للكشف عن حقائق النفس والمجتمع، وقد بدأ توفيق الحكيم بكتابه مسرح الحياة في مطلع حياته منها: "أريد أن أقتل" و "المرأة الجديدة" و "جنسنا اللطيف" و "حديث الصحفي" و "الخروج من الجنة" و "النائبة المحترمة". والمسرح الذهنى فهو من أهم الأشكال المسرحية عند توفيق الحكيم.^{١٦}

A R - R A N I R Y

^{١٥} شوقي ضيف، **الأدب العربي المعاصر**، (د.م: دار المعارف، ١٩٥٧)، ط ١٠، ص ٢٩٣.

^{١٦} أحمد فوزيون، "قصة "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم دراسة إجتماعية"، رسالة، غير منشورة،

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٩، ص ١٩-٢٠.

و كتب للمؤلف نشرت في لغة العربية ولغة أجنبية كما يلي:

١. المسرحية:

(١) "أهل الكهف" : ترجم ونشر بالفرنسية عام ١٩٤٠ بتمهيد تاريخي لجاستون فييت الأستاذ بالكوليج دي فرانيس ثم ترجم إلى الإيطالية بروما عام ١٩٤٥ وميلانو عام ١٩٦٢ وبالأسبانية في مدريد عام ١٩٤٦.

(٢) "شهر زاد" : ترجم ونشرت في باريس ١٩٣٦ بمقدمة لجورج لكونت عضو الأكاديمية الفرنسية في دار نشر (نوفيل أديسيون لاتين) وترجم إلى الإنجليزية في دار النشر (بيلوت) بلندن ثم في دار النشر (كروان) بنيويورك في عام ١٩٤٥. وبأمريكا دار نشر (ثرى كنتنتزا بريس) واشنطن ١٩٨١.

(٣) "براكسا أو مشكلة الحكم" : ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠.

(٤) "بجماليون" : ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠.

(٥) "سليمان الحكيم" : ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠ و بالإنجليزية في أمريكا بدار نشر (ثرى كنتنتزا بريس) بواشنطن ١٩٨١.

(٦) "الملك أو ديب" : ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠،
وبالإنجليزية في أمريكا بدار نشر (ثرى كنتنتزا بريس) واشنطن
١٩٨١.

(٧) "الأيدى الناعمة" : ترجم ونشر بالإنجليزية في أمريكا بدار نشر
(ثرى كنتنتزا بريس) بواشنطن ١٩٨١.

(٨) "رحلة إلى الغد" : ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٦٠
وبالإنجليزية في أمريكا بدار نشر (ثرى كنتنتزا بريس) بواشنطن
عام ١٩٨١.

(٩) "السلطان الحائر" : ترجم ونشر بالإنجليزية في لندن هاينمان عام
١٩٧٣ وبالإيطالية في روما عام ١٩٦٤.

(١٠) "يا طالع الشجرة" : ترجمة دنيس جونسون دافيز ونشر بالإنجليزية
في لندن عام ١٩٦٦ في دار نشر أكسفورد يونيفر ستي بريس
(الترجمات الفرنسية عن دار نشر (نوفيل إيديسيون لاتون)
بباريس).

(١١) "الطعام لكل فم" : ترجم ونشر بالإنجليزية في أمريكا بدار نشر
(ثرى كنتنتزا بريس) بواشنطن ١٩٨١.

(١٢) "شمس النهار" : ترجم ونشر بالإنجليزية في أمريكا بدار نشر
(ثرى كنتنتزا بريس) بواشنطن ١٩٨١.

(١٣) "مصيّر صرصار" : ترجمة دنييس جونسون دافيز عام ١٩٧٣.
مع : كل شيء في مكانه، السلطان الحائر، نشيد الموت، لنفس
المرتجم عن دار نشر هاينمان -لندن.

(١٤) "الورطة" : ترجم ونشر بالإنجليزية في أمريكا بدار نشر (ثرى
كنتنتزا بريس) بواشنطن ١٩٨١. ١٧

(١٥) "مسرح المجتمع (٢١)" ، ١٩٥٠ ، "إيزيس" ١٩٥٥ ، "الصفقة"
١٩٥٦ ، "المسرح المتنوع (٢١)" ١٩٥٦ ، "لعبة الموت" ١٩٥٧ ،
"أسواق السلام" ١٩٥٧ ، "بنك القلق" ١٩٦٧ ، "مجلس
العدل" ١٩٧٦ ، "الدنيا رواية هزلية" ١٩٧٤ ، "الحمير" ١٩٧٥
باللغة العربية. ١٨

٢. الرواية :

(١) "عودة الروح" : ترجم ونشر بالروسية في ليتنجراد عام ١٩٢٥
وبالفرنسية في باريس عام ١٩٣٧ في دار (فاسكيل) للنشر
وبالإنجليزية في واشنطن ١٩٨٤.

(٢) "يوميات نائب في الأرياف" : ترجم ونشر بالفرنسية عام
١٩٣٩ (طبعة أولى) وفي عام ١٩٤٢ (طبعة ثانية) وفي عام
١٩٧٤ و ١٩٧٨ (طبعة ثالثة ورابعة وخامسة بدار بلون

١٧ توفيق الحكيم، حمار الحكيم : (د.م : مكتبة مصر، ١٩٩٠) ص ٦-٩.

١٨ توفيق الحكيم، أهل الكهف، (القاهرة : مكتبة مصر دار مصر للطباعة، ١٩٢٩)، ص ٤-٥.

بباريس) وترجم ونشر بالعبرية عام ١٩٤٥ وترجم ونشر باللغة الإنجليزية في دار (هارفيل) للنشر بلندن عام ١٩٤٧ -ترجم أبا إيبان - ترجم إلى الأسبانية في مدير عام ١٩٤٨ وترجم ونشر في السويد عام ١٩٥٥، وترجم ونشر بالألمانية عام ١٩٦١ وبالرومانية عام ١٩٦٢ وبالروسية عام ١٩٦١.

(٢) "عصفور من الشرق" : ترجم ونشر بالفرنسية عام ١٩٤٦ طبعة أولى، ونشر طبعة ثانية في باريس عام ١٩٦٠.

٣. القصة :

(١) "عدالة وفن" : ترجم ونشر بالفرنسية في باريس بعنوان (مذكرات قضائي شاعر) عام ١٩٦١. ١٩

(٢) "عهد الشيطان" ١٩٣٨، "سلطان الظلام" ١٩٤١، "أرني الله" ١٩٥٣، "ليلة الزفاف" ١٩٦٦ باللغة العربية.

(٣) "أشعب" ١٩٣٨، "حمار الحكيم" ١٩٣٨، "راقصة البعد" ١٩٣٩، "الرباط المقدس" ١٩٤٤ باللغة العربية.

٤. مقالات :

"تحت شمس الفكرى" (١٩٣٨)، "حمارى قال لي" (١٩٣٨)، "من البرج العاجي" (١٩٤١)، "تحت المباح الأخضر" (١٩٤٢)، "فن الأدب" (١٩٥٢)، "ثورة الشباب" (١٩٧٥)، "بين الفكر والفن"

^{١٩} توفيق الحكيم، حمار الحكيم : (د.م : مكتبة مصر، ١٩٩٠) ص ٦-٧.

(١٩٧٦)، "أدب الحياة" (١٩٧٦)، "تحديات السنة ٢٠٠٠" (١٩٨٠)
باللغة العربية.^{٢٠}

٥. السيرة :

"محمد صلى الله عليه وسلم"، ترجمة د. إبراهيم الموجي ١٩٦٤
(بالإنجليزية) نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. طبعة ثانية مكتبة
الآداب ١٩٨٣.^{٢١} و "زهرة العمر" (ذاتية) ١٩٤٣، و "سجن العمر"
(ذاتية) ١٩٦٤ باللغة العربية.^{٢٢}

٦. الذكريات :

(١) "عودة الوعي" : ترجمة إنجليزية عام ١٩٧٩ لبيلي وندر ونشر دار
ماكملان - لندن.^{٢٣}
(٢) "مصر بين عهدين" ١٩٨٣، "في طريق عودة الوعي" (السياسية)
١٩٧٥، "عودة الوعي" ١٩٧٤.

فكرة : "تأملات في السياسة" ١٩٥٤، "التعاضدية" ١٩٥٥، "التعاضدية مع الإسلام
والتعاضدية" (فلسفي) ١٩٨٣، "الأحاديث الأربعة" (ديني) ١٩٨٣.^{٢٤}

^{٢٠} توفيق الحكيم، **أهل الكهف**، (القاهرة : مكتبة مصر دار مصر للطباعة، ١٩٢٩)، ص ٣-٥.

^{٢١} توفيق الحكيم، **حمار الحكيم**، (د.م : مكتبة مصر، ١٩٩٠) ص ٩.

^{٢٢} توفيق الحكيم، **أهل الكهف**، (القاهرة : مكتبة مصر دار مصر للطباعة، ١٩٢٩)، ص ٣-٤.

^{٢٣} توفيق الحكيم، **حمار الحكيم**، (د.م : مكتبة مصر، ١٩٩٠) ص ٩.

^{٢٤} توفيق الحكيم، **أهل الكهف**، (القاهرة : مكتبة مصر دار مصر للطباعة، ١٩٢٩)، ص ٤-٥.

الباب الثالث الإطار النظري

أ. مفهوم التصوف

تتحدث عن مفهوم التصوف، يجب أن ينظر معنى الأصلي لفظة "الصوفي" في بعض المعاجم العربي. لفظة "الصوفي" جمعها الصوفية وهي اسم منسوب إلى الصوف، وهو من يتبع طريقة التصوف والتحلي بالفضائل تزكية للنفس وسعيًا إلى مرتبة الفناء في الله تعالى^١. وكذلك ما يوجد في معجم الوسيط بمعنى التصوف وأنه من يتبع طريقة التصوف^٢ أي التبعذ والزهد والخلوة للنسك والتقشف^٣. وأشهر الآراء في تسميته بالصوفي لأنه يفضل لبس الصوف تقشفًا^٤. وفي المنجد اللغة والأعلام، جاء لفظة "الصوفي" في اللغة من صاف - يصوف أي مال وعدل ونقي، كما هي مشتقة من الفعل جعلها صوفيا بمعنى تخلق بأخلاق الصوفية، والصوفية فئة من المتعبدین، وأحدهم الصوفي. وأما في الاصطلاح، هو

١ أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ... المرجع السابق، ص. ٣٣٧

٢ إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، (مكتبة الشروق الدولية: القاهرة، ٢٠٠٤)، ص. ٥٢٩

٣ عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، (مؤسسة الغني للنشر: الرباط، ٢٠١٣)، ص. ٢٦٣٧

٤ إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، ... المرجع السابق، ص. ٥٢٩

من كان فانيا بنفسه باقيا بالله تعالى مستخلصا من الطبائع متصلا بحقيقة الحقائق^٥ أو الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا وباطنا وهي الأخلاق الإلهية وقد يقال بإزاء إتيان مكارم الأخلاق وتجنب سفاسفها.^٦

وقد اختلف الناس في نسبة كلمة "صوفي"، وهنا يمكن الاختلاف فيما

يلي:^٧

١. كلمة صوفي مأخوذ من كلمة "صوفيا" اليونانية بمعنى الحكمة.
٢. كلمة صوفي نسبة إلى صوفة، وهو رجل زاهد متعبد في الجاهلية كان قد انقطاع إلى الله وعبادته وطاعته عند البيت الحرام، واسمه الغوث بن مر. وقيل لأحفاده من بعده، فنسب الصوفية إليه لمشابھتهم إياه في الانقطاع إلى الله وعبادته. كان في الجاهلية يقال لهم صوفة انقطعوا إلى الله وقطنوا الكعبة فمن تشبه بهم فهم الصوفية.
٣. كلمة صوفي مأخوذة من الصفاء، ويجعلون لها لفظة من نوعها وهي صوفي فعلا مبنيًا للمجهول من "صافي" المأخوذة من الصفاء.

^٥ لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، (دار المشرق: بيروت، ١٩٨٦)، ص. ٤٤٠.

^٦ دائرة المعارف، رسائل ابن العربي، (عثمانية أورينتال بوريو: خيضرأبد — دكان، ١٩٤٨)، ص.

^٧ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، الأدب في التراث الصوفي، (مكتبة غريب: القاهرة، ١٩٨)،

٤. كلمة صوفي مأخوذة من الصف فكأنهم في الصف الأول بقلوبهم من حيث المحاضرة من الله تعالى، والمعنى صحيح ولكن اللغة لا تساعد على ذلك.

٥. كلمة صوفي نسبة إلى أهل الصفة، الذين كانوا يلزمون صفة مسجد رسول الله صلى عليه وسلم، وهم فريق من فقراء المهاجرين والأنصار.

٦. الصوفي نسبة إلى الصوف لأنه كان لباس الزهاد والنسك والعباد ولباس الرسل والأنبياء، ولباس أهل الخشونة والفقر والشظف وأغلبهم من الواصلين إلى الله، وهو كذلك لباس رجال الدين في المسيحية واليهودية من الأبحار والرهبان، ممن كانوا يلبسون المسوح.

٧. أما الصفوة الثقات من المؤخرين الصوفيين، فلم يعللوا تلك التسمية ولم يتكلفوا لها ما تكلف غيرهم من اصطناع وجعلوها لقبا أو كاللقب.

٨. كلمة صوفي ليست سوى مجموع أحرف رمزية تعني الحكيم الإلهي.

وأما مفهوم التصوف أو الصوفية عند العلماء^٨:

١. روم البغدادى: "التصوف مبني على خصال: التمسك بالفقر والافتقار، والتحقق بالبدل، وترك الغرض والاختيار".

٢. الكرخي: "التصوف هو الأخذ بالحقائق، واليأس مما في أيدي الخلائق".

^٨ أحمد أمين، **ظهر الإسلام**، (مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٣)، ص. ٨٤٤

٣. الجنيد: "أن تكون مع الله بلا علاقة".
٤. ذو النون: "ان لا تملك شيئا، ولا يملكك شيء".
٥. وقيل للحصري: "من الصوفي عندك؟" فقال: "لا تنقله الأرض، ولا تظله السماء".
٦. الشيخ أبو الحسن الشاذلي: "التصوف تدريب النفس على العبودية وردھا لأحكام الربوبية"^٩.
- قال ابن خلدون، وهو خير من شرح معنى الصوفية أو التصوف: "أصلها أي طريقة التصوف هو العكوف على العبادة، والانقطاع إلى الله، والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه، والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة، وكان ذلك عاما في الصحابة والسلف، فلما فشا الإقبال على الدنيا في القرن الثاني، وما بعده، وجنح الناس إلى مخالطة الدنيا، اختص المقبلون على العبادة باسم الصوفية". وتتميز خصائص الصوفية بتمجيد الله، والخوف منه، والإحساس العميق بضعف النفس، والخضوع التام لإرادة الله القوية، والاعتقاد التام بوحدانيته.^{١٠}
- وقد ظهر علم التصوف في القرن الثالث الهجري على أيدي الجنيد ومدرسته، رغم أن التصوف نفسه لم يظهر إلا في القرن الثاني. ويقول ابن خلدون

^٩ نور الهدى الكتاني، الأدب الصوفي في المغرب والأندلس في عهد الموحدين، (دار الكتب

العلمية: بيروت، ٢٠٠٨)، ص. ٨٤٣

^{١٠} أحمد أمين، ظهر الإسلام، ... المرجع السابق، ص. ٨٤٣

أن علم التصوف من العلوم الشرعية الحادثة في الملة. وأما أبو طالب المكي يقول، علم التصوف هو ثمرة قول "لا إله إلا الله" فهو حقيقة التوحيد والتنزية ولا يؤتبه ويعلمه إلا هم أهل القلوب السليمة من أوليائه المتقين المفلحين وعباده الصالحين. وذكر العماد الآمدي في حياة القلوب أن التصوف هو علم الباطن وحقيقة الشريعة، وتعرف منه أحوال النفس في الخير والشر وكيفية تطهيرها من الصفات المذمومة والرذائل المعنوية التي كره الشرع فيجب أن يجتنبها، والتمسك بالصفات الحمودة التي طلب الشرع تحصيلها، وكيفية السير والسلوك إلى الله تعالى على قدم الإخلاص والصدق والفرار إليه من نقائص الخلق.^{١١} وأما علم التصوف في المعجم الوسيط هو مجموعة من المبادئ التي يعتقدها المتصوفة والآداب التي يتأدبون بها في مجتمعاتهم وخلواتهم.^{١٢}

وفي علم التصوف، هناك ما يسمى بالمقامات والأحوال. المقام مفهومة في الصوفية هي مرتبة، أو محطة، أي تحصيلها خلال بحثه لإيصال نفسه إلى الله تعالى. المقامات في التصوف هو مقام العبد بين يدي الله تعالى، حيث يقام فيه من العبادات والمجاهدات والرياضيات والانقطاع إلى الله عز وجل، أي التوبة والورع والزهد والفقر والصبر والرضا والتوكل ونحو ذلك.^{١٣} وأما الأحوال فهو ما يحل

^{١١} الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، الأدب في التراث الصوفي، ... المرجع السابق، ص. ٢١ -

^{١٢} إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ... المرجع السابق، ص. ٥٢٩

^{١٣} أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، (دار الكتب الحديثة: القاهرة، ١٩٦٠)، ص. ٦٥

بالقلوب أو تحل به القلوب هي من صفاء الأذكار. قال الجنيد أن الحال نازلة تنزل بالقلوب فلا تدوم. وقيل أيضا الحال هو الذكر الخفي، أي ليس من طريق المجاهدات والعبادات والرياضيات، وهي مثل المراقبة والقرب والخوف والرجاء والشوق والأنس والطمأنينة والمشاهدة واليقين وغير ذلك.^{١٤}

ومن المقامات في التصوف هي، أولا، التوبة هي الرجوع إلى الله، بحل عقدة الإصرار عن القلب، ثم القيم بكل حقوق الله سبحانه وتعالى.^{١٥} ثانيا، الورع معناه هو اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع في المحرمات الذي يخشى ضرره في يوم الآخرة.^{١٦} ثالثا، الزهد أي لا يفرح بموجودة الدنيا ولا يتأسف على مفقود منها.^{١٧} رابعا، الصبر هو حبس النفس عن محارم الله، وحبسها على فرائضه، وحبسها عن التسخط والشكاية لأقداره.^{١٨} خامسا، التوكل كما يقول أبو تراب النخشي: "التوكل هو طرح البدن في العبودية وتعلق القلوب بالربوبية والطمأنينة إلى

^{١٤} نفس المرجع، ص. ٦٦

^{١٥} د. صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدنان، التوبة إلى الله، (دار بلنسية للنشر

AR - RANIRY

والتوزيع: الرياض، ١٩٩٦)، ص. ١٠

^{١٦} مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موسوعة الأخلاق

الإسلامية، (موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net ٢٠١١)، ص. ٧٢-٧٣

^{١٧} أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، (دار المعارف: القاهرة، ٢٠٠٣)،

ص. ١١٣

^{١٨} محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، رسالة ابن القيم الجوزية

إلى أحد إخوانه، (مجمع الفقه الإسلامي: جدة، ٢٠١٣)، ص. ١٨

الكفاية، فإن أعطى شكر وإن منع صبر راضيا موافقا للقدر".^{١٩} سادسا، الرضا عند ابن عطاء رحمه الله، وهو نظر القلب إلى قديم اختيار الله تعالى للعبد لأن يعلم أنه اختار له الأفضل فيرضى به ويترك السخط.^{٢٠} وسابعا، الصدق في الصوفية بمعنى استواء السر والعلانية والظاهر والباطن بألا تكذب أحوال العبد أعماله، والصدق أصل كل شيء.^{٢١}

وأما أحوال التصوف هي، الحال الأول: المراقبة تعريفه هو دوام علم العبد، وتيقنه باطلاع الحق سبحانه وتعالى على ظاهره وباطنه.^{٢٢} والحال الثاني: القرب هو شاهد بقلبه قرب الله منه فتقرب إلى الله تعالى بطاعته، وجميع أموره بين يدي الله تعالى بدوام ذكره في طول الوقت سواء كان في علانيته وسره.^{٢٣} والحال الثالث: المحبة هو نظر بعينه إلى كل نعم الله تعالى عليه، ونظر بقلبه إلى قريب الله تعالى منه وعنايته به وحفظه له، فنظر بإيمانه وحقيقة يقينه إلى ماسبق له من الله تعالى من العناية والهداية وقديم حب الله له، فأحب الله عز وجل.^{٢٤} والحال الرابع: الخوف هو الانخلاع من طمأنينة الأمن بمطالعة الخبر، يعني الخروج عن سكون الأمن

جامعة الزاوية

^{١٩} أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، ... المرجع السابق، ص. ٧٨

^{٢٠} نفس المرجع، ص. ٦٦

^{٢١} سعيد عبد العظيم، الصدق المنجاة، (دار الإيمان: اسكندرية، ٢٠٠٣)، ص. ١٤

^{٢٢} محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل

إياك نعبد وإياك نستعين، (دار الكتاب العربي: بيروت، ١٩٦٦)، ص. ٦٥-٦٦

^{٢٣} أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، ... المرجع السابق، ص. ٨٤

^{٢٤} نفس المرجع، ص. ٨٦

باستحضار ما أخبر الله به من الوعد والوعيد.^{٢٥} والحال الخامس: الرجاء، قال أبو بكر الوراق عن الرجاء، تروح من الله تعالى القلوب الخائفين، ولو لا ذلك لتلفت نفوسهم وذهلت عقولهم.^{٢٦} والحال السادس: الشوق، يقول الفشيري، الرجاء هو اهتياج القلوب إلى لقاء المحبوب وعلى قدر المحبة يكون الشوق.^{٢٧} والحال السابع أي الأُنس بالله تعالى معناه هو الاعتماد عليه، والسكون إليه ولاستعانه به.^{٢٨} والحال الثامن، الطمأنينة هو سكون يقويه أمن صحيح، شبهه بالعيان. وهي موجب السكينة، وكأنها نهاية السكينة.^{٢٩} والحال التاسع، المشاهدة هو حضور بمعنى قرب، مقرون بعلم اليقين. والمشاهدة وصل بين رؤية القلوب ورؤية العيان.^{٣٠} والحال الأخير هو اليقين بمعنى المكاشفة.^{٣١}

^{٢٥} أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي أيوب ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل السائرين، (دار عطاءات العلم: الرياض، ٢٠١٩)، ص. ١٨٤-١٨٦

^{٢٦} أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، ... المرجع السابق، ص. ٩١

^{٢٧} أبو القاسم الفشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، ... المرجع السابق، ص. ٣٢٩

^{٢٨} أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، ... المرجع السابق، ص. ٩٦

^{٢٩} محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل

إياك نعبد وإياك نستعين، ... المرجع السابق، ص. ٤٢٨

^{٣٠} أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، ... المرجع السابق، ص. ١٠٠-١٠١

^{٣١} نفس المرجع، ص. ١٠٢-١٠٣

ب. الأدب الصوفي

تطور لفظة "أدب" معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة والحضارة. وهناك معانٍ متقاربة مختلفة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم ويستخدم حتى الآن، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعراً أم نثراً.^{٣٢} فالأدب هو الكلام البليغ في كل حال من أحواله، وهو المنظوم والمنثور، من حيث فصاحته وبلاغته، وغايته الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب، وتهذيب العقل، وتذكية الجنان.^{٣٣} وذكر في كتاب تاريخ الأدب العربي: الأدب هو مجموعة الآثار المكتوبة التي يتجلى فيها العقل الإنساني بواسطة الانشاء أو الفن الكتابي.^{٣٤}

يرتبط الأدب واللغة العربية ارتباطاً وثيقاً. الأدب العربي هو شكل من أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف وأفكار وخواطر وهواجس الإنسان بأرقى الأساليب الكتابية، التي تتنوع من النثر إلى النثر المنظوم وإلى الشعر الموزون

^{٣٢} الدكتور شوق ضيف، تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي، (دار المعارف: مصر، ١٩٩٥)،

ص. ٧.

^{٣٣} أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، (المكتبة التجارية الكبرى: مصر،

١٩٦٩)، ص. ١٤٠.

^{٣٤} حان الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، (دار الجيل: بيروت، ١٩٥٣)، ص. ٣٨.

لتفتح للإنسان أبواب القدرة للتعبير عما لا يمكن يعبر عند بأسلوب آخر.^{٣٥} والآدب له علاقة وثيقة بالتصوف، فظهر منه ما يسمى بالآدب الصوفي بنظريته وتاريخه ونقده، كما قد استعمال الصوفيون أدبا في تعبير أفكارهم وشعورهم وعواطفهم وتجاربهم النفسية الصوفية وشوقهم إلى الله.^{٣٦}

الآدب الصوفي هو نوع من الأعمال الأدبي، يتأثر بشدة بالصوفية أو بالتصوف، بما ذلك نظام التصوير واستخدام الرموز والاستعارات. يقول بني سوداردي أن الآدب الصوفي عمل أدبي الذي يحتوي على تعاليم صوفية. عادة ما يحتوي للآدب الصوفي على قيم الصوفية وتجربة الصوفية وتعبير شوق الأديب إلى الله عز وجل، وحقيقة العلاقة بين المخلوق والخالق، والسلوك الذي ينتمي إلى التجربة الدينية. فإن الآدب الصوفي له علاقة قوية بالتصوف، كلاهما مصدر إلهام الأدباء إنشاء أعمالهم. وذكر هادي و.م. أن الآدب الصوفي يمكن أن يطلق عليها أيضا الآدب المتسامي لأن التجارب التي يعبر عنها المؤلف هي تجارب متعالية، مثل النشوة والشوق والاتحاد الصوفي مع المتعالي. هذه التجربة تفوق التجربة اليومية وهي فوق المنطقية (متسامية وجوهرية).^{٣٧}

AR - RANIRY

^{٣٥} أسوة الحسنة، القيم الصوفية في قصيدة "أغيب" للشيخ عبد الرحيم البرعي اليمني (دراسة

الآدب الصوفي)، حجم ١٠ العدد ١ (أكتوبر ٢٠١٨)، ص ٩٤

^{٣٦} Muhammad Arif Rahman, *Sastra Interdisipliner*, (Yogyakarta: Qalam, 2001),

h.143

^{٣٧} Puji Santosa, *Sastra Sufistik: Sarana Ekspresi Asmara Sufi Sastrawan*, 2012,

h.1

الأدب الصوفي أيضا هو الأدب الذي أنتجه الزهاد والصوفية بمختلف اتجاهاتها السنية والفلسفية ويبحث في النفس الإنسانية بعمق فلسفي ويسعى لتنقية النفس والروح من حب الدنيا وزينتها وإدخال الطمأنينة إليها. ويعرض في أكمل صوره الفنية التجريدية كوامن النفس من حب، وجمال، وقيم أخلاقية، ومعرفة. وفي مضمونه أيضا الخطوات التي تتدرجها السالك في تطهير نفسه والبلوغ بها مرتبة الكشف كل ذلك يعكس الروح الدينية العالية عندهم وهو إما قصائد منظمة أو نثرا فنيا راقي البيان، ومن أغراضه هي الامتداح النبوي، والتوسلات، الحكم الحكايات، شعر الزهد، شعر التصوف السني، شعر التصوف الفلسفي.^{٣٨}

يقول الأستاذ أحمد أمين متحدثا في ظهر الإسلام عن الأدب الصوفي: "أدب غني في شعره، غني في فلسفته، وشعره من أغنى ضروب الشعر وأرقاها، وهو سلس واضح وإن غمض أحيانا، وفلسفته من أعمق أنواع الفلسفة الإلهية وأدقها، ومعانيها في نهاية السمو، تقرؤها فتحسب أنك تقرأ معاني رقيقة عارية لا ثوب لها من الألفاظ، خباله رائع يسبح بك في عالم كله جمال وعواطف صادقة يعرضها عليك كأنها كتاب إلهي تقلبه أنامل الملائكة، يقدس الشعراء فيه الحب. ولا بد أن يكون الإنسان هائما أيضا مسلحا بكثير من المتصوفة الأذواق والمواجيد والحالات التي يعتقدونها المتصوفة حتى يسايرهم في الفهم"، "والتصوف، كله وله وحنين وإخلاص، وحيرة مصدرها الإعجاب والحب والعاطفة، يحب فيحس عذاب الحب

^{٣٨} الطاهر بوناني، نشأة وتطور الأدب الصوفي في المغرب الأوسط، مجلة حوليات التراث، العدد

أو نعيمة، ثم يخرج عذاب نفسه أو نعيمها شعرا سلسا دافقا مملوءا بالألم والأنين والاطمئنان.^{٣٩}

الأدب الصوفي من بين الآداب الأخرى، له علاقة وثيقة بالقرآن الكريم والنصوص الدينية بسبب أهميته الدينية. واحتلت أسس ومبادئ التصوف والسير والسلوك العرفاني جزءا كبيرا من الأدبين العربي والفارسي على مدى قرون عديدة في مختلف اللغات والثقافات وأثرت على حياة الشعراء الصوفية الفكرية والاجتماعية بأكملها. إن لأدب كل أمة، بما في ذلك الأدب الفارسي والأدب العربي، على الرغم من الاختلافات اللغوية والثقافية، سواء في مجال الشعر أو النثر، أوجه تشابه كبيرة تستحق البحث والدراسة. وللشعراء الصوفيين أيضا قد ساهموا بشكل كبير في إثراء الشعر الصوفي في الأدبيين الفارسي والعربي.^{٤٠}

يحتوي الأدب الصوفي على عاطفة صادقة، وتجربة عميقة، وطالما كانوا يحافظون في شعرهم على الوحدة العضوية للقصيدة، وعلى الفكرة والمضمون مع الاهتمام كذلك بالصورة والشكل.^{٤١} الأدب الصوفي يعني أدب الصوفيين الذين كتبوه ودونوه وخلدوه في آثارهم شعرا ونثرا حكمة ونصيحة وموعظة ومثلا وعبرة، وقد تناولوا في أدبهم كثير من دقائق الحكمة والتجربة والفكر والمعاني والأخيلة،

^{٣٩} الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، **الأدب في التراث الصوفي**، ... المرجع السابق، ص ٧٣

^{٤٠} مهرداد آقائي وحسين حديدي وأكبر بشيري، **معارضة ثنائية لمفاهيم صوفية مشتركة في شعر**

أبي الحسن الششتري والطار النيسابوري، إضاءات نقدية (مقالة محكمة) السنة الثانية عشرة، العدد السادس

والأربعون - صيف ١٤٠١ هـ/حزيران ٢٠٢٢ م، ص ١٠.

^{٤١} الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، **الأدب في التراث الصوفي**، ... المرجع السابق، ص ٦٤.

وأعق مشاعر الإنسان، وحفل أدبهم بروائع المناجاة والحب الإلهي.^{٤٢} الأدب الصوفي، له خصائص الذي تخالف بالآداب الأخرى، ومن خصائصه السمو الروحي والمعاني النفسية العميقة والخضوع التام لإرادة الله القوية وبعد الخيال والشطحات كما يتصف بالغموض والمعاني الرمزية.^{٤٣}

وللصوفيين من الرمزية والأدب الرمزي ما ليس لغيرهم، رمزية في المذهب وفي الأسلوب وفي المعاني وفي الأخيلة مما لا تصل إليها روائع الاستعارة والكناية والتمثيل والتشبيه، ومما يحار فيها الفهم والعقل والوهم والخيال، ومذهبهم هو الغموض، ولهم اصطلاحات تقوم مقام اللغة، ووجدت الكثير منها في اللمع الطوسي والرسالة القشيرية لابن عربي والحكم لابن عطاء الله وقوت القلوب لأبي طالب المكي وغيرها. ومعانيهم الغامضة لا يكاد الفهم يصل إلى عتباتها.^{٤٤} وأكثر الصوفية معروفون بسعة الاطلاع وكثرة الحفظ. وكان لهم وجود أدبي ملحوظ، وكلامهم كثير جدا. وأما اصطلاحات الصوفية كثيرة للغاية، منها المرید، والسالك، والمقام، والحال، والأنس، والفناء والبقاء، والبسط والقبض، والبعد، والقرب، واليقين، وعين اليقين، وحق اليقين، وعلم اليقين، والحو والإثبات، والتجريد والمجاهدة، والتجلي والمسامرة، والفتوح والغربة

^{٤٢} نفس المرجع، ص ٦٦.

^{٤٣} أحمد أمين، ظهر الإسلام، ... المرجع السابق، ص ٨٦٥.

^{٤٤} الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، الأدب في التراث الصوفي، ... المرجع السابق، ص ٦٨.

والوصل وغيرها.^{٤٥} ولقد كان الصوفيون في أول الأمر يطلق عليهم الزهاد والنسك والعباد والقراء والفقراء والسائقون. وكان فيهم الكثير من أعلام البيان والأدب والشعر.^{٤٦}

والأدب الصوفي متنوع كما تنوع الأدب المادي، ففيه حكم، وفيه قصص كثيرة، وفيه شعر، وهو يهتم بمواضع خاصة الذي يكثر فيها القول مثل الحب، المناجاة، والورع والتقوى، وعدم الاهتمام بالرزق، وصفات أولياء الله العارفين، وذم الدنيا، والزهد في شؤونها.^{٤٧} وكان لهم نثر جميل، ومن أحد الأمثلة هي من دعاء ذي النون المصري: "اللهم إن الحول حولك، والطول طولك، ولك في خلقك مدد وقوة وحول، وأنت الفعال لما تشاء، لا العجز والجهل يطارحانك، ولا النقصان والزيادة يحيلانك، لا يحد قدرتك أحد، ولا يشغلك شأن عن شأن".^{٤٨} وأما من الشعر الصوفي مثلاً^{٤٩}:

يَا بَنِي النَّقْصِ وَالْعَبْرِ	####	وَبَنِي الضَّعْفِ وَالْحَوْرِ
وَبَنِي الْبُعْدِ فِي الطَّبَا	####	عَ عَلَى الْقُرْبِ فِي الصَّوْرِ
أَيَّنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ	####	مَنْ ذَوِي الْبَأْسِ وَالْحَوْرِ
سَأَلُوا عَنْهُمْ الْمَدَا	####	ئِنَّ وَاسْتَبَحُّوا الْحَبْرَ

^{٤٥} نفس المرجع، ص ٧٠.

^{٤٦} نفس المرجع، ص ٧١-٧٣.

^{٤٧} أحمد أمين، ظهر الإسلام، ... المرجع السابق، ص ٨٧١.

^{٤٨} نفس المرجع، ص ٨٧١.

^{٤٩} نفس المرجع، ص ٨٧٧.

سَبِّقُونَا إِلَى الرَّحِي	####	لِي وَإِنَّا عَلَى الْأَثَرِ
مَنْ مَضَى عِبْرَةً لَّنَا	####	وَعَدًا نَحْنُ الْمُعْتَبَرِ
إِنَّ لِلْمَوْتِ أَحَدَةً	####	تَسْبِقُ اللَّمَحَ بِالْبَصَرِ
رَحِمَ اللَّهُ مُسْلِمًا	####	ذَكَرَ الْمَوْتَ فَأَزْدَجَرَ
رَحِمَ اللَّهُ مُؤْمِنًا	####	خَفَ فَاسْتَشَعَرَ الْحَذَرَ

ويمكن أن يقال الأدب الصوفي تطور في ثلاثة أطوار، الطور الأول يبدأ بظهور الإسلام، وينتهي في أواسط القرن الثاني للهجرة، وكل ما كان موجودا في ذلك الوقت منه ، يبدأ منه طائفة كبيرة من الحكم، والمواعظ الدينية، والأخلاق تحت على كثير من الفضائل، وتدعو إلى التسليم بأحكام الله ومقاديره، وإلى الزهد والتقشف، وكثرة العبادة والورع، وعموما تصور لنا عقيدة هذا العصر من البساطة والحيرة. والطور الثاني يبدأ من أواسط القرن الثاني الهجري إلى القرن الرابع، ويبدو ظهور آثار التلقيح بين الجنس العربي والأجناس الأخرى، وفيه يظهر اتساع أفق التفكير اللاهوتي وكذلك يظهر عنصر جديد من الفلسفة، وتبدأ العقائد تستقر في النفوس على أثر نمو علم الكلام. والأدب الصوفي في هذين طوريه الأول والثاني أغلبه نثر، ويبدو ظهور الشعر قليلا في الطور الثاني، وفي هذا الطور يبدأ تكون الاصطلاحات الصوفية والشطحات. ^{٥٠} A R - R A

ثم في الطور الثالث وهو العصر الذهبي في الأدب الصوفي، يستمر حتى نهاية القرن السابع ، وأواسط القرن الثامن، غني في فلسفته، شعره من أغنى ضروب الشعر وأرقاها، وهو سلس واضح وإن غمض أحيانا، وفلسفته من أعمق أنواع

الفلسفة الإلهية وأدقها، ومعانيها في نهاية السمو، تقرؤها فتحسب أنك تقرأ معاني رفيقة عارية لا ثوب لها من الألفاظ، خياله رائع يسبح بك في عالم كله جمال، عواطفه صادقة يعرضها عليك كأنها كتاب إلهي تقلبه أنامل الملائكة، يقدس الشعراء فيه الحب، ولا بد أن يكون الإنسان هائما أيضا مسلحا بكثير من الأذواق والمواجد، والحالات التي يعتقدها المتصوفون حتى يسايرهم الفهم.^{٥١}



الباب الرابع

تحليل القيم الإسلامية في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم

في هذا الباب ستحلل الباحثة القيم الإسلامية التي كانت تشتمل في الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم. وقبل ذلك ستبحث الباحثة أولاً عن لمحة عامة عن رواية حمار الحكيم والتحليل عن القيم الإسلامية الموجودة في هذه الرواية.

أ. لمحة عامة عن رواية حمار الحكيم

كانت رواية حمار الحكيم هو ألفها توفيق عام ١٩٤٠م، قصة تدور أحداثها في المدينة المصرية. يحكي قصة كاتب مشهور مطلوب كثيراً من قبل خبراء القصة. بما في ذلك المنتجين أو المخرجين الذين يرغبون في نقل القصة إلى فيلم. الرجل يدعى بيك، وهو كاتب ينتقل دائماً من فندق إلى آخر في القاهرة، بعيداً عن العالم ويعطش للإلهام. عمل أدبي يحتوي على العديد من الفلسفات التي كتبها توفيق الحكيم.

تتميز هذه الحكاية بأسلوبها البسيط وتصويرها للأحداث بشكل واقعي مع لمسة من الفكاهة والمتعة. يُظهر السرد كيف اشترى توفيق الحكيم حماراً صغيراً من أحد الفلاحين الذي ولد قبل يومين، فقط لأنه أعجب بشكله ويروي المواقف الطريفة التي واجهها عند شراء هذا الحمار الصغير، وكيف قام بإقامته في فندق ودخول الحمار إلى غرفة دون أن يلاحظ أحد ذلك. يُظهر هذا الوضع واقع الحياة

في الريف المصري، مع التركيز على الفقر وقلة الاهتمام بالنظافة في هذه المجتمعات الريفية التي تحتاج إلى التوعية والإرشاد. يقارن توفيق الحكيم بين الريف والحياة الحضرية، مع تطلعه إلى تحسين أوضاع المرأة الريفية مستقبلاً. في الختام، يقدم توفيق الحكيم تفسيراً بسيطاً ومقنعاً لفرق بين المخرج السينمائي وكاتب الرواية، مع التأكيد على الوصف الرمزي لموت الحمار الصغير.

أسلوب توفيق الحكيم في روايته يتميز بالبساطة واستخدام العبارات العامة المصرية، خاصة عندما يشارك في الحوارات، بهدف إظهار طرافة المواقف التي يتورط فيها. يستخدم الحكيم تنوعاً في أشكال اللغة والأنماط في روايته. في قصة حمار الحكيم، يقدم توفيق الحكيم رواية عن حياته بأسلوب بسيط، حيث يصور الأحداث الواقعية بطريقة تتخللها الطرافة والمتعة.

ب. تحليل القيم الإسلامية في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم

إن الناس مخلوقات ضعيفة لذلك يحتاجون إلى شئ أقوى منهم وهو الله. إذا يجب أن يكون كل العمل وفقاً أمر به الله وحرمة، لأن الله أعلم ما يحتاجه الناس. ومع ذلك تكون أساس عمل الإنسان هو الشريعة بما أمر الله به وما نهي الله. حتى تتكون في الإنسان إدراك صلة بالله، وبوجود إدراك الإنسان لصلته بالله تعالى تتكون قيم الإسلامية.

ومن تحليل الباحثة في الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم توجد القيم

الإسلامية في هذه الرواية، منها:

١. التوبة

النص يدل على هذه القيم كما يلي:

اللهم اغفر لي هذا الغرور، إذ أرفع نفسي إلى مقام التشبه بهذا الكائن العجيب!..^١

وتبين الجملة المسطرة أعلاها أن هناك القيم الإسلامية. الجملة هي "اللهم اغفر لي هذا الغرور" في هذه الجملة هناك جنس من أجناس القيم الإسلامية هي التوبة.

وفي جملة أعلاها قد أدرك بيك الإهمال الذي قام به من خلال إساءة معاملة الحمار، وأدرك ذلك عندما أمر حامل الجرائد بإحضار حماره ويفكر بيك إن يمشي كمشيته أحيانا، ونظراته أحيانا كنظراته الجامدة المشرفة على عالم ساكن صاف مجهول، حيث ظن أنه يشبه مخلوقا غريبا هو الحمار. واعتقد أيضا أنه نظرا لأنه فصل الحمار الوليد عن أمه، لأن الحمار لا يزال صغيرا ويجب أن يظل بحاجة إلى شخصية الأم ويحتاج أيضا إلى حليب أمه. لذلك دعا بيك واستغفار الله حتى يغفر الله له دائما.

٢. الصبر

النص الذي يدل على هذه القيم كما يلي:

^١ توفيق الحكيم، حمار الحكيم، (الناشر: مكتبة مصر) ص ١٨.

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ يَا أَسْتَاذُ ! ... ستين ، سبعين ، ثمانين ، تسعين ، مائة

٢...

وتبين الجملة المسطرة أعلاها أن هناك القيم الإسلامية. الجملة هي
"إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ يَا أَسْتَاذُ !" في هذه الجملة هناك جنس من أجناس القيم
 الإسلامية هي الصبر.

والصبر في جملة أعلاها عندما يمتنع بيبك عن أخذ الأموال التي يعدها
 السيد الحاج وسيعطيها له. وعلى الرغم من تجاهل السيد حاجي لما قاله بيبك،
 إلا أنه لم يرغب في إجراء أي حسابات. استمر في إعطائها لبيبك، على الرغم
 من أن السيد حاجي استمر في عد البيبك بينما قال إنه لا يريد المال، فقد
 فعل ذلك حتى لا يغيره. عدد أوراق النقود التي أحصها السيد الحاج بصوته.
 ومع ذلك، ظل بيبك صبوراً وانتظاراً السيد الحاج حتى انتهى من عد الأموال.

٣. التوكل

النص الذي يدل على هذه القيم كما يلي:
 ودفعتها إليها وهو يقول "لا حول ولا قوة إلا بالله" وأخذ مني رسالة إلى
 محمد أفندي "يتسلم بها ما يطلبه من الكتب...^٣

^٢ توفيق الحكيم، حمار الحكيم، (الناشر: مكتبة مصر) ص ٣٩.

^٣ توفيق الحكيم، حمار الحكيم، (الناشر: مكتبة مصر) ص ٤١.

وتبين الجملة المسطرة أعلاها أن هناك القيم الإسلامية. الجملة هي
"لا حول ولا قوة إلا بالله". في هذه الجملة هناك جنس من أجناس القيم
الإسلامية هي التوكل.

والتوكل في الجملة أعلاها هو أن باك حاج يسلم نفسه إلى الله (توكل)
لعلاج بيك الذي أخذ كل أمواله، على الرغم من مصادرة المال من قبل بيك
فإنه سيستخدمه لدفع أجرة التوكل. العربة التي سوف يركبها. إلا أن السيد
حاجي لم يغضب من بيك، بل اكتفى بالدعاء والتوكل على الله لأنه كان على
يقين أن الله هو الذي سيخرجه من كل المشاكل التي يواجهها.

وإذا نحتاج إلى النصر الله فعلينا اجتهد والصبر ثم التوكل على الله.
يجب أن يكون لكل المسلم التوكل على الله في الجهاد، ومهمتنا كعبد الله هي
المحاولة بجد، أما النتيجة بيد الله. كما قال الله تعالى "قل لن يصيبنا إلا ما
كتب الله لنا هو مولنا، وعلى الله فليتوكل المؤمنون"^٤ وقال الله تعالى "فإذا
عزمت فتوكل على الله، إن الله يحب المتوكلين"^٥

٤. الرجاء

النص يدل على هذه القيم كما يلي:
__ ربنا يهنئك به ..! ربنا يقيه لك ..! ربنا ما يحرق لك عليه كبد ..!__^٦

^٤ سورة التوبة، الآية: ٥١

^٥ سورة آل عمران، الآية: ١٥٩

^٦ توفيق الحكيم، حمار الحكيم، (الناشر: مكتبة مصر) ص ٢٠.

وتبين الجملة المسطرة أعلاها أن هناك القيم الإسلامية. الجملة هي "ربنا يهنيك به! .. ربنا يقيه لك! .. ربنا ما يحرق لك عليه كبد! .." في هذه الجملة هناك جنس من أجناس القيم الإسلامية هي الرجاء.

وفي الوصف أعلاه، يتحدث بيك عن تجربته في محل الحلاقة، حيث قام بإشارة إلى بائع الجرائد ليتعد بعيداً برفقة الحمار عن حشد الناس. بعد ذلك، قام بيك بتقديم مكافأة للبائع معرباً عن شكره، حيث دفع له قطعة فضية، ثم قدم له بيك قطعة فضية أخرى كهدية تعبيراً عن سروره. في النهاية، أعرب عن تمنياته للبائع بالخير، حيث رفع يديه إلى السماء وقال: "ربنا يهنيك به، ربنا يقيه لك، ربنا ما يحرق لك عليه كبد."

وفي النص الآخر:

— "العبا يا أولاد! ... الليل الليل وأنا كان مالى! .. ارقص يا ميمون يا صغير لسيدنا البك، الله ما يجعله يلقي يوم سوء! ..."^٧

وتبين الجملة المسطرة أعلاها أن هناك القيم الإسلامية. الجملة هي "الله ما يجعله يلقي يوم سوء!". في هذه الجملة هناك جنس من أجناس القيم الإسلامية هي الرجاء.

والرجاء في الجملة أعلاها هو أنه عندما يرمي البيك عملة فضية صغيرة لأحد أفراد عائلة الفقراء الذين يراهم لأنه يشعر بالأسف عليهم

^٧ توفيق الحكيم، حمار الحكيم، (الناشر: مكتبة مصر) ص ٦٨.

لجوعهم، فورا يصرخ الفقير بسعادة عندما يرميه البيك العملة ويدعو الله بالخير يوم بيك، ويسأل الله أن لا يصيبه يوما شرا.
هاتان الفقرتان تدلان أعلاه كان الإنسان مخلوق ضعيف، فإنه في الآخر يرجو على نصر الله.

٥. الزهد

النص الذي يدل على هذه القيم كما يلي:
وإذا عيناه تنظر ان إلى الفنجان في غير اكتراث .. كما تنظر عين الزاهد إلى لذات الحياة .. فعجبت وقلت في نفسى : هذا مستحيل .. مهما يبلغ زهد هذا الفيلسوف^٨

وتبين الجملة المسطرة أعلاها أن هناك القيم الإسلامية. الجملة هي "كما تنظر عين الزاهد" في هذه الجملة هناك جنس من أجناس القيم الإسلامية هي الزاهد. والزاهد هو عندما يعطي بيك كوبا من الحليب الحمار، والظاهر أن الحمار لم يلمس أو يتنفس الحليب الذي كان هناك أمامه على الإطلاق.
لم يتحرك الحمار، فقد حدثت عيناه في كوب الحليب بلا مبالاة، كما تنظر عين الزاهد إلى لذات الدنيا. بالرغم من ومهما كان زهد هذا الحمار، فإن كوب الحليب لا يشكل روعة. لم يعتقد بيك أن هذا المخلوق الصغير سيكون قادرا على تحمل جوعه لفترة طويلة.

^٨ توفيق الحكيم، حمار الحكيم، (الناشر: مكتبة مصر) ص ٢٢.

٦. الرضا

النص الذي يدل على هذه القيم كما يلي:

__ ليس والله خير من ذلك ! ...^٩ __

وتبين الجملة المسطرة أعلاها أن هناك القيم الإسلامية. الجملة هي

__ ليس والله خير من ذلك ! ... في هذه الجملة هناك جنس من أجناس

القيم الإسلامية هي الرضا.

كان بيك وافق على دعوة المخرج ليصعد إلى العلية ليستنشق القليل من

الهواء النقي ويتحدث عن عمل الغد حتى يهبط الليل ويبرد الهواء في الغرفة، فقبل

بيك فرصة العمل التي عرضتها عليه المخرج.

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

^٩ توفيق الحكيم، حماد الحكيم، (الناشر: مكتبة مصر) ص ٧٧.

لباب الخامس

الخاتمة

هذا الباب الأخير يحتوي عن النتائج من هذا البحث في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم.

أ. النتائج

بعدما حللت الباحثة عن القيم الإسلامية في الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم ووجدت الباحثة القيم الإسلامية في هذه الرواية كما يأتي: (١) التوبة، (٢) الصبر، (٣) التوكل، (٤) الرجاء، (٥) الزهد، (٦) الرضا.

ب. التوصيات

١. ترجو الباحثة أن تكون هذه الرسالة مفيدا للقارئ ليعرف القيم الإسلامية عموما ثم تطبيقها في الحياة اليومية.

٢. ترجو الباحثة لطلبة اللغة العربية وأدبها لتقرأ كثيرا من نصوص الأدبية بفهم العميق.

٣. ترجو الباحثة لطلبة اللغة العربية وأدبها لتبحث الكتب الأدبية لاستفيد طلبة من غير كلية الأدب، لأن فيها فوائد كثيرة.

٤. ترجو الباحثة لرئيس كلية الأدب والمعلم قسم اللغة العربية وأدبها لتكثر الكتب أو نصوص الأدبية في مكتبة كلية الأدب أو في وسيلة الكتروني.

المراجع

أ. المراجع العربية

شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، (القاهرة : دار المعارف، ١١١٩)

حسين علي محمد، التحرير الأدبي، دراسة نظرية ونماذج تطبيقية، (الرياض : مكتبة العبيكان، ط ٤،

١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م)

صالح بن عبد الله وآخرون، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، (جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة)

تقي الدين النبهاني، نظام الإسلام (طبعة السادسة: ١٤٢٢)

لويس معلوف، "المنجد في اللغة" (الناشر : المطبعة الكاثوليكية بيروت)

د. سعيد علوش، "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة"

جبور عبد النور، "المعجم الأدبي"، (بيروت : دار العلم للملايين ١٩٧٩)

لويس معلوف، "المنجد في اللغة والإعلام"، (الناشر : انتشارات اسماعيليان)

محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، "القاموس المحيط ط الحديث"، (الناشر: دار الحديث القاهرة)

جماعة من كبار اللغويين العرب، "المعجم الوسيط"، (الناشر: مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، سنة النشر : ٢٠٠٤)

مجدي وهبه و كامل المهندس، "معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب"، (الناشر : مكتبة لبنان)

عبد غالب أحمد عيسى، مفهوم التصوف، الناشر : ولد الجميل بيروت
جماعة من كبار اللغويين العرب، "المعجم الوسيط"، (الناشر: مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، سنة النشر : ٢٠٠٤)

شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر، (د.م: دار المعارف، ١٩٥٧)، ط ١٠

إسماعيل أدهم وإبراهيم ناجي، توفيق الحكيم ، (القاهرة : مدينة نصر، ٢٠١٢)

توفيق الحكيم، حمار الحكيم : (د.م : مكتبة مصر، ١٩٩٠)

توفيق الحكيم، أهل الكهف، (القاهرة : مكتبة مصر دار مصر للطباعة، ١٩٢٩)

أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (عالم الكتب: القاهرة، ٢٠٠٨)

إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، (مكتبة الشروق الدولية: القاهرة، ٢٠٠٤)

عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، (مؤسسة الغني للنشر: الرباط، ٢٠١٣)

لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، (دار المشرق: بيروت، ١٩٨٦)
 دائرة المعارف، رسائل ابن العربي، (عثمانية أورينتال بوريو: خيضرأبد -
 دكان، ١٩٤٨)

الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، الأدب في التراث الصوفي، (مكتبة
 غريب: القاهرة، ١٩٨)

نور الهدى الكتاني، الأدب الصوفي في المغرب والأندلس في عهد
 الموحدين، (دار الكتب العلمية: بيروت، ٢٠٠٨)

أحمد أمين، ظهر الإسلام، (مؤسسة هنداوي: القاهرة، ٢٠١٣)

أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، (دار الكتب الحديثة: القاهرة، ١٩٦٠)
 صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان، التوبة إلى الله،
 (دار بلنسية للنشر والتوزيع: الرياض، ١٩٩٦)

مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف،
 موسوعة الأخلاق الإسلامية، (موقع الدرر السنية على الإنترنت
 dorar.net ٢٠١١)

أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، (دار المعارف:
 القاهرة، ٢٠٠٣)

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، رسالة
 ابن القيم الجوزية إلى أحد إخوانه، (مجمع الفقه الإسلامي: جدة،
 ٢٠١٣)

سعيد عبد العظيم، الصدق المنجاة، (دار الإيمان: اسكندرية، ٢٠٠٣)

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، مدارج
السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، (دار الكتاب
العربي: بيروت، ١٩٦٦)

أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي أيوب ابن قيم الجوزية، مدارج
السالكين بين منازل السائرين، (دار عطاءات العلم: الرياض،
٢٠١٩)

الدكتور شوق ضيف، تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي، (دار
المعارف: مصر، ١٩٩٥)

أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، (المكتبة
التجارية الكبرى: مصر، ١٩٦٩)

حان الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، (دار الجيل: بيروت، ١٩٥٣)

أسوة الحسنة، القيم الصوفية في قصيدة "أغيب" للشيخ عبد الرحيم
البرعي اليمني (دراسة الأدب الصوفي)، حجم ١٠ العدد ١
(أكتوبر ٢٠١٨)

الطاهر بوناني، نشأة وتطور الأدب الصوفي في المغرب الأوسط، مجلة
حوليات التراث، العدد ٢/٠٢ / ٢٠٠٣

مهرداد آقائي وحسين حديدي وأكبر بشيري، معارضة ثنائية لمفاهيم صوفية
مشتركة في شعر أبي الحسن الششتري والعتار النيسابوري، إضاءات
نقدية (مقالة محكمة) السنة الثانية عشرة، العدد السادس والأربعون —
صيف ١٤٠١ هـ / حزيران ٢٠٢٢ م

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، (دار الدعوة: القاهرة)

توفيق الحكيم، *حمار الحكيم*، (الناشر: مكتبة مصر).

ياية زهرية الفاخرة، *الرمز في الرواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم (دراسة سيميولوجية)*. جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، ٢٠١٥.

رفقي أبريلياشاه، *"أسلوب البيان في الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم"*، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، ٢٠١٧.

أحمد فوزيون، *"قصة "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم دراسة إجتماعية"*، رسالة، غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٩.

ب. المراجع الأجنبية

Muhammad Arif Rahman, *Sastra Interdisipliner*, (Yogyakarta: Qalam, 2001)

Puji Santosa, *Sastra Sufistik: Sarana Ekspresi Asmara Sufi Sastrawan*, 2012

جامعة الرانيري

AR - RANIRY



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI AR-RANIRY BANDA ACEH
FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA

Jl. SyekhAbdurRauf Kopelma Darussalam Banda Aceh
Telp 0651-7552921 website :www.ar-raniry.ac.id

SURAT KEPUTUSAN DEKAN FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN AR-RANIRY
NOMOR : B-1783/Un.08/FAH/Kp.009/12/2022

Tentang

PENGANGKATAN PEMBIMBING SKRIPSI
MAHASISWA FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN AR-RANIRY
DEKAN FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN AR-RANIRY

- Menimbang : a. Bahwa untuk kelancaran ujian skripsi mahasiswa pada Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry dipandang perlu menunjuk dan mengangkat pembimbing skripsi mahasiswa yang dituangkan dalam Surat Keputusan Dekan Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry.
- b. Bahwa yang namanya tercantum dalam Surat Keputusan ini dipandang mampu dan cakap serta memenuhi syarat untuk diangkat sebagai pembimbing Skripsi.
- Mengingat : 1. Undang-Undang Nomor 20 tahun 2003, tentang sistem pendidikan Nasional;
2. Undang-Undang Nomor 14 tahun 2005, tentang Guru dan Dosen serta Standar Nasional Pendidikan;
3. Peraturan Pemerintah Nomor 30 tahun 1980, tentang Kepegawaian;
4. Peraturan Pemerintah Nomor 60 Tahun 1999, tentang Pendidikan Tinggi;
5. Peraturan Pemerintah Nomor 19 Tahun 2005, tentang Sistem Pendidikan Nasional;
6. Keputusan Menteri Agama RI Nomor 385 s/d 398 tahun 1993, tentang Susunan dan Tata Kerja IAIN Se-Indonesia;
7. Keputusan Menteri Agama RI Nomor 385 s/d 398 Tahun 1993 tentang berdiri IAIN Ar-Raniry;
8. Keputusan Menteri Agama RI Nomor 40 Tahun 2008, tentang Statuta UIN Ar-Raniry;
9. DIPA BLU UIN Ar-Raniry Nomor : SP DIPA-025.04.2.423925/2017, Tanggal 7 Desember 2016;

MEMUTUSKAN:

- Menetapkan :
Pertama : Mengangkat saudara:
1. Sumardi, SS., MA (Sebagai Pembimbing Pertama)
2. Anshar Zulhelmi, MA (Sebagai Pembimbing Kedua)

Untuk membimbing skripsi:

Nama/NIM : AULA RAHMATINA / 180502037

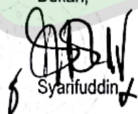
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab (BSA)

Judul Skripsi : القيم الإسلامية في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم (دراسة
صفية أدبية)

- Kedua : Keputusan ini mulai berlaku sejak tanggal ditetapkan dengan ketentuan bahwa segala sesuatu akan diubah dan diperbaiki kembali Sebagai mana mestinya apabila kemudian ternyata terdapat kekeliruan dalam surat keputusan ini.

Ditetapkan di : Banda Aceh
Pada Tanggal : 01 Desember 2022 M
7 Jumadil Awal 1444 H.

Dekan,


Syarifuddin

Tembusan:

1. Rektor UIN Ar-Raniry
2. Ketua Prodi BSA
3. Pembimbing yang bersangkutan;
4. Mahasiswa yang bersangkutan;
5. Arup

DAFTAR RIWAYAT HIDUP

Aula Rahmatina adalah nama penulis skripsi ini. Penulis dilahirkan di Aceh Besar 31 Januari 2000, penulis merupakan anak pertama dari tiga bersaudara. Penulis berdomisili di Gampong Keuruweung Blang Kecamatan Kuta Cot Glie Kabupaten Aceh Besar. Penulis menempuh Pendidikan dimulai dari TK Tgk Chik Pante Kulu (*Lulus Tahun 2006*), SDN Lamleuot (*Lulus Tahun 2012*), MTS Tgk Chik Oemar Diyan (*Lulus Tahun 2015*), MAN 1 Aceh Besar (*Lulus Tahun 2018*), dan hingga akhirnya penulis melanjutkan Pendidikannya di Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh di Fakultas Adab dan Humaniora Program Studi Bahasa dan Sastra Arab.



Pada saat menempuh pendidikan di Universitas Islam Negeri Ar-Raniry penulis juga aktif mengajar di TK Tgk Chik Pante Kulu hingga sekarang. Dengan ketekunan, motivasi tinggi untuk terus belajar dan berusaha, penulis telah berhasil menyelesaikan tugas akhir skripsi ini dengan Judul ***Al-Qiyamu Al-Islāmiyyatu fī Riwāyati "Ḥimāru Al-Ḥakīmi" li-Tawfīqi Al-Ḥakīmi (Dirāsatu Ṣūfiyyatu Adabiyyatu)***. Sebagai salah satu syarat untuk memperoleh gelar Sarjana Strata Satu. Semoga dengan penulisan skripsi ini mampu memberikan kontribusi positif bagi dunia pendidikan.

Akhir kata penulis mengucapkan rasa syukur yang sebesar-besarnya atas terselesaikannya skripsi ini, namun karena sejatinya kesempurnaan hanya milik Sang Maha Pencipta, maka penulis sangat mengharapkan kritik dan saran mengenai skripsi ini, yang dapat disampaikan kepada penulis di alamat email 180502037@student.ar-raniry.ac.id.